Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« هتلر » من اجتياح النمسا بجيوشه النازية . وضمها إلى المانيا بالقوة قبل بداية الحرب العالمية الثانية ، وبالتحديد في مارس ١٩٣٨ ، في عملية سماها أحد المؤرخين باسم عملية « اختطاف النمسا » ولم يتأثر العالم كثيراً من أجل زوال النمسا من الوجود كدولة ، وليس فقط زوال حيادها المزعوم ، فماذا أجدى الحياد على النمسا ، وماذا قدم لها هذا الحياد أمام قوة هتلر وجيوشه النازية ؟ . . .

لا شيء على الإطلاق .

ولقد كانت النمسا ـ من ناحية أخرى ـ في القرن الماضي دولة كبرى لها وزنها وتأثيرها الواسع في السياسة العالمية ، وكانت تضم المجر إلى جانب النمسا نفسها ، وكان وزيرها الأكبر « ميترنيخ » واحداً من مهندسي السياسة الأوروبية والعالمية في القرن التاسع عشر ، ولكن هذا المجد كله زال واندثر بفضل عوامل كثيرة ، كان « الحياد » على رأسها ، فقد أخذت النمسا تتدهور شيئاً فشيئاً ، حتى فقدت نفوذها وبريقها ، واعتصمت بحيادها طمعاً في الأمان ، والخلاص من شرور العالم ومشاكله وحروبه وصراعاته ، فانتهى الأمر بها إلى السقوط في يد هتلر بسهولة متناهية ، وخرجت النمسا من الحرب العالمية الثانية دولة صغيرة محدودة القيمة والتأثير والنفوذ .

وعندنا في الوطن العربي نموذج حي لفكرة الحياد على طريقة توفيق الحكيم ، وهي طريقة « نفض اليد » و « البعد عن